7 - قوله { آمنوا باﷲ ورسوله } أي صدقوا بالتوحيد وبصحة الرسالة وهذا خطاب لكفار العرب ويجوز أن يكون خطابا للجميع ويكون المراد بالأمر بالإيمان في حق المسلمين الاستمرار عليه أو الازدياد منه ثم لما أمرهم بالإيمان أمرهم بالإنفاق في سبيل اﷲ فقال : { وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه } أي جعلكم خلفاء في التصرف فيه من غير أن تملكوه حقيقة فإن المال مال اﷲ والعباد خلفاء اﷲ في أمواله فعليهم أن يصرفوها فيما يرضيه وقيل جعلكم خلفاء من كان قبلكم ممن ترثونه وسينتقل إلى غيركم ممن يرثكم فلا تبخلوا به كذا قال الحسن وغيره وفيه الترغيب إلى الإنفاق في سبيل الخير قبل أن ينتقل عنهم ويصير إلى غيرهم والظاهر أن معنى الآية الترغيب في الإنفاق في الخير وما يرضاه اﷲ على العموم وقيل هو خاص بالزكاة المفروضة ولا وجه لهذا الخصوص ثم ذكر سبحانه ثواب من أنفق في سبيل اﷲ فقال : { فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير } أي الذين جمعوا بين الإيمان باﷲ ورسوله وبين الإنفاق في سبيل اﷲ لهم أجر كبير وهو الجنة